

Distr.: General
6 March 2002

Original: Arabic

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ٤٢ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط

رسالة مؤرخة ٥ آذار/مارس ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من المندوب الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، وإلحاقاً بمذكري رقم ٤/٢/٦/٢٠٠٢، المؤرخة في ١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٢، ورداً على ادعاءات وافتراءات إسرائيل الواردة في الوثيقة A/56/778-S/2002/79 المؤرخة في ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، ألفت انتباهكم إلى ما يلي:

١ - في ٩ شباط/فبراير ٢٠٠٢، سئل سفير إيطاليا ما هو موقف بلاده من الحرب الإعلامية الإسرائيلية على لبنان؟ فأجاب "أعتقد أنها سلسلة من الشائعات التي تطلقها إسرائيل عن لبنان. إحدى هذه الشائعات مثيرة للضحك، وبوضوح كالقول إن سهل البقاع يعد مركزاً لبعض المتطرفين القادمين من تنظيم القاعدة. وقول إسرائيل أيضاً إن البقاع يستضيف بعض المخيمات وبعض الأصوليين القادمين من أفغانستان أو من أماكن أخرى. وأنا أقول إن هذا مثير للضحك لأن البقاع ليس مثل بلوشتان وأفغانستان، البقاع يعد منطقة صغيرة حيث يعرف كل شخص كل شيء. بمن فيهم أنا، لأن بإمكانني أن أكون دليلاً لأرافق الناس إلى داخل البقاع لرؤية أين يمكن لأفراد القاعدة أن يختبئوا. من المستحيل الاختباء في البقاع، إنه فعلاً لأمر مضحك أن أسمع مثل هذا الكلام". وأضاف "هناك معركة مستمرة في العالم. إنه كلام فارغ صدر في صحف عدة من دون معرفة عما يتحدث عنه الناس، لأن الوضع في البقاع واضح جداً".

٢ - وسبق بتاريخ ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٢، أن أوردت صحيفة السفير اللبنانية نقلا عن مراسلها في واشنطن أن مصادر أمريكية رسمية نفت صحة ادعاءات المسؤولين الإسرائيليين القائلة بوصول عناصر من تنظيم "القاعدة" الذي أسسه أسامة بن لادن من أفغانستان إلى لبنان، كما أكدت أن لا أساس لادعاءات وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز حول نشر عناصر من الحرس الثوري الإيراني في الأراضي اللبنانية.

المصادر المسؤولة قالت إن الادعاءات الإسرائيلية تأتي في سياق الحملة السياسية والإعلامية الإسرائيلية الهادفة إلى تعبئة التأييد الأمريكي والدولي ضد إيران وحزب الله، والتي استفادت كثيرا من الزخم السياسي والمعنوي الذي خلقتة اتهامات الرئيس جورج بوش لما أسماه خطر دول "محور الشر" المؤلف من إيران والعراق وكوريا الشمالية.

وقالت المصادر الأمريكية البارزة إنها لا تستبعد محاولات بعض عناصر تنظيم "القاعدة" الذين فروا من أفغانستان مؤخرا بعد انهيار نظام طالبان، العودة إلى مواطنهم الأصلية، وخاصة إذا كانوا لا يزالون يمتلكون وثائقهم القانونية، وأضافت "وربما كان من بينهم مواطنون لبنانيون، ولكننا لا نعرف ذلك بيقين. ولكن مما لا شك فيه أنه لا يوجد هناك أي عودة منظمة أو ملحوظة لعناصر القاعدة إلى لبنان".

المصادر ذاتها تحدثت بثقة واضحة عن عدم وجود عناصر من الحرس الثوري الإيراني في لبنان. وأكدت أنه "لا صحة على الإطلاق لهذه الادعاءات"، وسارعت إلى القول إنه من السهل نسبيا التحقق من ذلك. المصادر الأمريكية فسرت تردد الوزير كولن باول بنفي هذه الادعاءات بشكل مباشر، بالقول إنه لا يريد خلق أزمة علنية مع إسرائيل، لأن مثل هذا النفي العلني سوف يبدو وكأنه اتهام للإسرائيليين بالكذب.

أغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم رسالتي هذه، بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٤٢ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سليم تدمري
السفير
المندوب الدائم